في هذه الثلثة ابلغ منه في الاخريين وهيا اي والهمزة بالقريب
كمن بين يديك لان رفع الصوت في ندائه لايكون مطلوبا وهما
خاليتان عن رفع الصوت وبعض يثلث القسمة فيقال يا اعم
الحروف فيستعمل للقريب والبعيد وايا وهيا للبعيد واي والهمزة
للقريب ووا للمندوب خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما
ذكرت وا في حروف النداء لاشتراكهما في افادة التخصيص ولهذا
ذكر المندوب في باب المنادى في الكافية قال حروف التصديق
نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام كقولك لمن قال
قام زيد او لم يقم نعم وكذلك اذا قال اقام زيد او لم يقم نعم
اقول سميت هذه الحروف حروف التصديق لان المتكلم بها يصدق
المخبر فيما اخبر ويسمى حروف الايجاب ايضا قال وبلى يختص بالمنفي
خبرا او استفهاما اقول مثاله ان يقال ما قام زيد او لم يقم زيد
فيقال بلى اي بلى قد قام قال واجل وجير مختصة نفيا او اثباتا اقول
مثاله ان يقال ما قام زيد او قام زيد فيقال اجل وجير قال واي
مختصة بالقسم نحو اي والله اقول معناه ان اي لا يستعمل الا مع القسم
مثل ان يقال اقام زيد فيقال اي والله قال حروف الاستثناء
الا وحاشا وعدا اقول قد تقدم بيان ذلك فان قيل كيف

جعل

جعل هذه الحروف مرة من حروف الاضافة واخرى صنفا برأسها
قلت ذلك لتعدد الاعتبارين فيها قال حرفا الخطاب الكاف
والتاء للمخاطب في ذاك وانت ويلحقهما التثنية والجمع والتذكير و
التأنيث كما يلحق الضماير اقول قد عرفت ذلك في اسماء الاشارة
والمضمرات قال حروف الصلة ان فيما ان رايت زيدا وان في لما ان
جا البشير وما في حيثما وفي مهما وابنما وفيما رحمة ولا في لئلا يعلم
ولا في لا اقسم ومن في ما جاءني من احد والباء في ما زيد بقايم
اقول هذه الحروف حروف الزيادة وتعرف بان اسقاطها لا يخل
بالمعنى الاصلي وتسمى حروف الصلة لانها ربما يتوصل بها على استقامة
الوزن او القافية والمقابلة في النظم والسجع وفائدتها تاكيد
المعنى المقصود من الكلام الداخلة هي عليه قال حرف التفسير اي نحو
رقى اي صعد وان في ناديته ان قم ولا يجيء ان الا بعد الفعل
الذي في معنى القول اقول سميتا حرفي التفسير لانهما وسيلتان الى
تفسير مبهم سبقهما كما فسر بواسطة اي رقي يصعد وبواسطة ان
ناديته بقم والمراد من الفعل الذي في معنى القول مثل المناداة قال
الحرفان المصدريان وهما ان وما كقولك اعجبني ان خرج زيد واريد
ان تخرج اي خروجه وخروجك وما في قوله تعالى وضاقت عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)